

قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي

- دراسة وصفية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية مستغانم -

Exam anxiety and its relationship to academic achievement

A descriptive study for first year secondary school students in Mostaganem

إعداد

د. سيسبان فاطيمة الزهراء¹، *

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس_ مستغانم (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2018/05/21 ؛ تاريخ القبول: 2019/11/13 ؛ تاريخ النشر : 2019/12/17

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي- دراسة وصفية - بمدينة مستغانم للسنة الدراسية (2014-2015)، تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس قلق الامتحان للأستاذ الدكتور بشير معمريّة، و بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- هناك علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- هناك فرق دال إحصائيا في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.
- هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: قلق الامتحان ، التحصيل الدراسي.

Abstract: This descriptive study is undertaken to investigate the relationship between exam anxiety and academic achievement for first year secondary school students in the city of Mostaganem for the school year (2014-2015). The study sample consisted of (60) students, and to achieve the goals of the study, the researcher used Maamaria's exam anxiety scale, and after presenting and discussing the results of the study, the researcher reached the following:

- There is an inverse relationship between exam anxiety and academic achievement for first-year secondary school students.
- There is a statistically significant difference in exam anxiety for first-year secondary school students due to the gender variable, and in favor of females.
- There is a statistically significant difference in the academic achievement of the first year secondary school students due to the gender variable, and in favor of males.

Keywords: exam anxiety; academic achievement;

* Corresponding author, e-mail: authorC@mail.com

مقدمة:

تلعب الامتحانات دورا هاما في حياة التلاميذ وهي أحد أساليب التقييم الضرورية، إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة، نظرا لارتباطها بتحديد مصير التلميذ ومستقبله الدراسي والعملية، ومكانته في المجتمع. في الوقت الذي قد يعد هذا القلق دافعا لجوانب راقية من سلوك الإنسان، فقد يتحول هذا القلق في أحيان أخرى إلى نقمة، وينقلب من قوة دافعة إلى قوة معوقة للإنجازات، ويحدث ذلك عادة حينما يصل القلق إلى درجة من الشدة يغمر بها الفرد، فيصيبه بأعراض نفسية وجسمية متعددة، ويمثل له حينها عائقا أمام النجاح في الحياة، وهذا ما أشارت إليه أناستازي، في دراستها إلى حقيقة أن حدا أدنى من القلق يمكن اعتباره مفيدا في حين أن المستوى العالي منه يعتبر ضارا ويقود بالتالي إلى مستوى أدنى من التحصيل (الريحاني، 1981: 57). إذ يعد قلق الامتحان حالة نفسية تعاني منها شريحة من التلاميذ بمراحل تعليمهم المختلفة، والتي لها انعكاسات سلبية على المستوى النفسي والاجتماعي والدراسي، إضافة إلى الأعراض الفيزيولوجية المصاحبة لهذا القلق، كالإسهال، آلام في المعدة.

1- إشكالية الدراسة:

إن التحضير للامتحان، أو مجرد التفكير فيه، يرهق التلاميذ ويجعلهم متوترين، ويعيشون وضعية قلق، ولعل تجند الأسرة والتزامها بتوفير كل الوسائل اللازمة لأبنائها في التحضير، قد تكون أحد الأسباب التي تجعل الأبناء يتخوفون أكثر من الفشل، لما يشكله من إحباط لهم من جهة، وخيبة أمل للأولياء من جهة أخرى، وهذا ما يجعل الامتحان يشكل نقطة عبور حتمية بالنسبة للتلميذ وهوس عائلي بالنسبة للأولياء. فقلق الامتحان يعتبر حالة تتاب الفرد قبل وأثناء الامتحان تتضمن عددا من الأعراض منها: الأعراض المزاجية المتمثلة في التوتر وسرعة الاستثارة، والأعراض المعرفية المتمثلة في صعوبة التركيز، والتذكر، بالإضافة إلى الأعراض الدافعية المتمثلة في تجنب المواقف وزيادة الاعتمادية والرغبة في الهروب من مواقف الامتحان، علاوة على الأعراض الفيزيولوجية المتمثلة في خفقان القلب، وصعوبة التنفس، والعرق، والدوخة، والغثيان (طارق، 2007: 137). فهو يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير، والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان، وبالتالي فإن حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل التلميذ تأثيرا سلبيا، وهذا ما أكده واين Wine (1971)، من خلال دراسته على مجموعة من الأفراد المرتفعين في قلق الامتحان بحيث توصل إلى أن التلاميذ القلقون يكونون أكثر اهتماما بتخوفهم من أدائهم وهذه الأفكار تتداخل مع القدرة على الانتباه، كما تمنع التلميذ من استعمال العمليات المعرفية التي تسهل الأداء أثناء الامتحان، فالتلاميذ القلقين غير قادرين على تذكر أو استعمال المعلومات التي بحوزتهم (توفيق، 1986: 161). فقلق الامتحان يمثل حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية فردية يمر بها التلميذ خلال فترة الامتحان، وقد تنشأ عن تخوفه من الفشل والتي تؤثر سلبا على نتائجه الدراسية، إذ أن نتيجة للقلق من الامتحانات والنجاح فيها قد تتاب

التلميذ بعض أعراض جسدية تحول دون المشاركة في الامتحان، كما تتسبب في اضطراب حاد للإمكانيات الفكرية أثناء الامتحانات، فالنجاح يعني ألا يصبح الفرد تابعا.

وفي هذا السياق تطرح الباحثة التساؤلات التالية:

أ- هل هناك علاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟.

ب- هل هناك فرق دال إحصائيا في قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس؟.

ج- هل هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس؟.

2- فرضيات الدراسة:

♦ توجد علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

♦ يوجد فرق دال إحصائيا في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

♦ يوجد فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

3- أهداف الدراسة:

-الكشف عنالعلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- دراسة الفرق بين الجنسين (الذكور والإناث) في درجات قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-دراسة الفرق بين الجنسين (الذكور والإناث)في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4- أهمية الدراسة:

- يعتبر قلق الإمتحان مشكلة أكاديمية يعاني منها الكثير من التلاميذ مما ينعكس سلبا على حالتهم النفسية والجسمية و التحصيلية ، وهذا ما أشار إليه بينه سيبير (Seiber 1980)، بأن قلق الامتحان يتميز بالضيق والتوتر المتعلق بدخول الامتحان، ويمكن أن يكون حافظا أو معوقا للأداء، حيث يبعث القلق المحفز على الأداء بشكل جاد في الامتحان، بينما يتدخل القلق المعوق ليؤثر سلبا على أداء التلميذ، وغالبا ما يصاحب قلق الامتحان المعوق بدرجة عالية من الوعي بالذات والإحساس بالعجز مما يؤدي إلى أداء منخفض على الامتحان (طارق، 2007: 136).

- ترجع أهمية الدراسة إلى أن قلق الامتحان يعتبر مشكلة حقيقية تعاني منها شريحة من التلاميذ بمراحل تعليمهم المختلفة، وهي مصدر قلق ليس للتلاميذ فقط ، ولكن للأسرة كلها.

5- التعاريف الإجرائية:

- قلق الامتحان: هو حالة من التوتر التي تنتاب التلميذ أثناء فترة الامتحان خوفا من الفشل والتي يمكن أن تؤثر على نجاحه حيث تكون قدراته موضع فحص وتقييم، وتقدر بالدرجة العالية التي يحصل عليها التلميذ وفق مقياس القلق لـ " بشير معمريه " وهي محصورة بين 20 و 40 درجة.
- التحصيل الدراسي: هو المعدل الفصلي الذي يحصل عليه أفراد العينة في امتحان الفصل الثاني.
- التلاميذ: يمثلون الذكور والإناث المسجلين في السنة الأولى ثانوي خلال العام الدراسي (2014_2015)، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 16 سنة.

6- الإجراءات المنهجية:**أ- الدراسة الاستطلاعية:****❖ أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في دراستنا، إذ كانت الغاية منها تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي قد تواجهنا، واكتساب مهارات التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة، واستغلالها في الدراسة الأساسية.
- التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.
- ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

❖ مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

- مكان الدراسة: أجريت الدراسة بثانوية " إدريس سنوسي " التابعة لولاية مستغانم، وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم.

- مدة الدراسة: أجريت الدراسة خلال الفصل الأول ابتداء من [2014/10/05] إلى غاية [2014/10/19] من السنة الدراسية [2014/2015].

❖ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

- أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث أختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، والتي تكونت من (30) تلميذا وتلميذة، من بينهم (11) ذكرا و(19) أنثى، وتتراوح أعمارهم ما بين (14_16) سنة، للسنة الدراسية [2014/2015].

❖ أدوات الدراسة:

- لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس قلق الامتحان:

تم استخدام مقياس قلق الامتحان لـ " بشير معمريه "، الذي يحتوي على (20) فقرة، و هو موجه لكل التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان بهدف الإجابة على الفقرات، فكل تلميذ يقرأ المقياس يختار استجابة من بين الاستجابات الثلاث لكل فقرة بحيث تمنح لكل استجابة درجة كالتالي:

- الإجابة بـ " لا " تعطى له درجة صفر.
- الإجابة بـ " قليل " تعطى له درجة واحدة.
- الإجابة بـ " كثير " تعطى له درجتان.

وتتراوح الدرجة بين (0 و 40) درجة، ويعني ارتفاع الدرجة الخام ارتفاع قلق الامتحان، ويعتبر التلاميذ الذين يقعون تحت الدرجة المتوسطة (20) أنهم تلاميذ يعانون من قلق امتحان قليل ويمكن اعتبارهم تلاميذ عاديين، والتلاميذ الذين تقع درجاتهم من (20) فما فوق هم تلاميذ يعانون من قلق امتحان مرتفع.

❖ حساب صدق و ثبات مقياس قلق الامتحان:

تم حساب صدقه عن طريق صدق الاتساق الداخلي حيث كانت معاملات الثبات مرتفعة وكانت محصورة بين (0,694_0,880)، وبطريقة صدق المقارنة الطرفية حيث وجدناه يفرق بين ذوي الأداء المرتفع والأداء المنخفض، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (0,890) وبطريقة إعادة الاختبار و بلغ معامل الارتباط (0,773)، وعلى ضوء نتائج الصدق والثبات يمكن القول أن مقياس قلق الامتحان أصبح صالحا للاستخدام في دراستنا.

ب- الدراسة الأساسية:

❖ منهج الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع قصد معرفة علاقة قلق الامتحان بالتحصيل الدراسي.

❖ مكان ومدة الدراسة الأساسية:

- مكان الدراسة: أجرت الباحثة دراستها بالثانويات التابعة لولاية مستغانمهم: " زروقي الشيخ بن الدين"، " ولد قابلية صليحة"، "ادريس سنوسي" "بن زازة مصطفى"، وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم.

- مدة الدراسة: دامت الدراسة من 2014/04/12 إلى 2015/04/26 وتم خلالها تطبيق مقياس قلق الامتحان وجمع المعلومات حول نتائج التحصيل الدراسي لأفراد العينة كما قمنا بتفريغ الاستمارات والقيام بالحسابات.

❖ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس قلق الامتحان على التلاميذ المسجلين في السنة الأولى ثانوي، حيث تم اختيار التلاميذ الذين تحصلوا على درجات مرتفعة أكثر من (20) درجة على مقياس قلق الامتحان، وبلغ عددهم (60) تلميذاً من بينهم (20) ذكراً و (40) أنثى، وتراوح أعمارهم ما بين (14 _ 16) سنة، للسنة الدراسية (2014 _ 2015).

❖ أدوات الدراسة الأساسية:

استخدم في الدراسة مقياس قلق الامتحان الذي أعده الباحث " بشير معمريه "، و الذي يحتوي على (20) فقرة، وهو موجه لكل التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان بهدف الإجابة على الفقرات، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس يوجد ثلاثة اختيارات متفاوتة في الشدة هي على التوالي: لا- قليلاً- كثيراً ، ويطلب من المفحوص أن يحدد مقدار انطباق كل فقرة تبعاً للقلق الناجم، فكل تلميذ يقرأ المقياس يختار استجابة من بين الاستجابات الثلاث لكل فقرة، بحيث تمنح لكل استجابة درجة كالتالي:

- الإجابة بلا تعطى له درجة صفر.

- الإجابة بقليل تعطى له درجة واحدة.

- الإجابة بكثير تعطى له درجتان.

7- عرض نتائج فرضيات الدراسة و تفسيرها و مناقشتها:

قامت الباحثة بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت نتائج المعالجة فيما يلي:

7-1- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أ- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

"هناك علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي".

الجدول رقم (01): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة بمعامل الارتباط بيرسون (ر).

المتغيرات	عدد الأفراد	قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر)	قيمة sig	الدلالة
قلق الامتحان	60	-0,855	0,000	دالة عند 0,01
التحصيل الدراسي				

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة (sig) والتساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) وبالتالي فإننا نقبل فرض البحث الذي يقول: توجد علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ونرفض الفرض الصفري، أي كلما زاد القلق كلما قل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد معالجة الفرضية الأولى بمعامل الارتباط بيرسون (ر) أظهرت النتائج المتحصل عليها أنه كلما زاد قلق الامتحان كلما انخفضت درجات التحصيل الدراسي، حيث أن التلاميذ ذوي قلق امتحان مرتفع يتأثرون في الامتحانات ويتحصلون على درجات منخفضة، وهذا ما يتفق مع دراسة سبيلبرجر (1966)، في دراسته عن أسباب الفشل في التحصيل الدراسي، حيث وجد أن قلق الامتحان المرتفع يسبب في فشل 17,4% من التلاميذ (ولي آغا، 1988: 18).

كما توصل كاتل Cattell (1966)، في دراسته أن مستوى الاستعداد للقلق عند التلاميذ الفاشلين أعلى منه عند التلاميذ غير الفاشلين (ولي آغا، 1988: 18).

وقد ذهب ليرت وموريس Liebert et Morris (1967)، إلى أن ردود فعل القلق تؤثر على الأداء والإدراك العقلي للطلاب الذين يعانون من قلق الامتحان (الطيب، 1988: 11).

كما تتفق مع دراسة أمينة كاظم (1973)، على عينة من طلبة الأقسام الأدبية والعلمية وطالباتها في الجامعة بلغ عددهم (458) بقصد دراسة العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى وجود علاقة تأثيرية بين القلق والتحصيل الدراسي والأداء، وأن الامتحان النهائي يؤثر بدرجة كبيرة على نتائج الامتحان (العاسمي، 2003: 07).

نفس الشيء أكدته دراسة أبو صيحة كايد عثمان (1974)، عن العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الثالث الإعدادي بمدارس محافظة العاصمة عمان، حيث أظهرت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين القلق والتحصيل (ولي آغا، 1988 : 20_21).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Culler et Holahan 1980)، والتي أكدت الارتباط بين مستويات القلق العالي للامتحان، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي عند التلاميذ، وترجع الأسباب إلى أن القلق الزائد في الامتحانات وخاصة المصيرية منها تؤدي إلى التوتر والضييق عند إجراء الامتحانات، وقيام التلاميذ باستجابات غير مناسبة مثل التوتر والخوف من الفشل، أو الإحساس بعدم الكفاءة، وعدم التركيز، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الانجاز السيئ (الطواب، 1992: 155).

ويرى سبيلبرجر (Speilberger 1980)، أن الأفراد الذين يعانون درجة عالية من قلق الامتحان يدركون المواقف على أنها مهددة للشخصية، وهم في مواقف الامتحان غالبا ما يكونون متوترين، خائفين، وفي حالة إثارة انفعالية، وهذا يشتمل انتباههم وتركيزهم أثناء الامتحانات (الطيب، 1988: 11).

وهذا ما أكدته دراسة Hunsley (1985)، والتي توصلت إلى أن الطلاب الذين يعانون من القلق العالي للامتحان يحصلون غالبا على تقديرات أقل في هذه الامتحانات، مقارنة بالطلاب الآخرين ذوي القلق المنخفض، بالتالي يعتبر قلق الامتحان عائقا أمام التحصيل (الطواب، 1992: 158). إذ أن التلاميذ ذوي قلق امتحان مرتفع غالبا ما يكونون متوترين انفعاليا، فتتخفف قدرتهم على التركيز أثناء الامتحانات، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

7-2- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أ- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

"هناك فرق دال إحصائيا في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، و لصالح الإناث".

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي البارامترى اختبار (t.test) والجدول رقم (02) يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار الفروق (ت).

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة sig	الدلالة
الذكور	ن=30	8,16	1,44	-24,06	0,000	دالة عند 0,01
الإناث	ن=30	28,86	4,48			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (Sig) والتي تساوي (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01)، وأن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض وعليه نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد معالجة الفرضية الثانية باختبار (ت) أظهرت النتائج المتحصل عليها أن هناك فرق دال إحصائيا في قلق الامتحان لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وهذا يعني أن الإناث أكثر تأثرا في مواقف قلق الامتحان من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سبيلبرجر وآخرون Speilberger, et al (1983)، التي أجراها على عينة كبيرة من طلاب وطالبات " جامعة فلوريدا "، فقد توصل إلى أن درجات الطالبات أعلى قليلا بالمقارنة مع درجات الطلاب في كل من حالة وسمة القلق (الزعيبي، 1997: 115). ويعني ذلك أن الإناث لديهن قدرة أقل من الذكور على مواجهة مواقف الامتحانات والتي عادة ما يصاحبها قلق واضطراب يؤثر في قدرة التلميذ على التكيف المناسب مع موقف الامتحان.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة سهير أحمد (1991)، التي أجرتها على عينة مكونة من (120) طالبا، و(60) طالبة من طلاب كلية الآداب جامعة بنها في جمهورية مصر العربية، وكذلك من (120) طالبا، و(60) طالبة من كلية البنات وجامعة الملك سعود بابها في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة، وكانت أعلى مستويات جوهرية الفروق في حالة القلق في ظروف ضاغطة (الامتحان)، يلي ذلك الفروق في سمة القلق، وجميع الفروق لصالح عينة الإناث، والتي تعني أن الإناث يفقن الذكور في شدة الإحساس بالقلق في الظروف الضاغطة (الزعيبي، 1997: 114).

كما قامت ري هامبري Hembree (1988) ، بتحليل نتائج (562) دراسة تمت في مجال قلق الامتحان وانتهت إلى نتائج منها أن الإناث أعلى في مستوى قلق الامتحان عن الذكور وأن الفروق صغيرة بين الجنسين في قلق الامتحان في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، ثم تتزايد تدريجيا سنة بعد أخرى (مغاوري، 1991: 94). وترجع الباحثة السبب في وجود فرق بين الجنسين هي أن البنات يسهل عليهن أكثر من البنين الاعتراف بالقلق أما الذكور فيتوقع منهم أن يسلكوا مثل الرجال بمعنى أن يتصرفوا بشجاعة.

إن حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور على مقياس قلق الامتحان متفق مع دراسات Holoway (1961)، وأهلن Ahlen (1962)، ومع دراسة مانلي وروزمير Manely et Rosemier (1972)، وأيد ذلك كل من Cattle et Scheir (1973)، حيث حصلت البنات على درجات أعلى من الأولاد على مقياس القلق وكانت الدلالة عند مستوى 0,01 ، وأيد ذلك سيمانوفا Seemanouva (1974)، و Muralidharan et Sharma (1974)، و قد عزا باحثون هذه النتيجة إلى: أن البنات أكثر استعدادا للتعبير عن قلقها من الولد الذي يقاوم الاعتراف بقلقه صراحة لأن ذلك ينقص من مركزه كرجل، كما أيدت هذه النتيجة عدة دراسات منها : دراسات ساراسون وزملائه Sarason et al (1960)، فليبس و زملائه (1960)، و جوتس و فيليب (1969) Gotts et Phillipe، (ولي آغا، 1988: 32).

كما يعود الفرق بين الجنسين في قلق الامتحان إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمر بها كل من الذكور والإناث في الأسرة خلال مراحل حياتهم ، فالذكور غالبا ما يعلّمون عدم إظهار أو التعبير عن القلق، أو نقص الثقة في الذات، أو التعبير عن الضعف خاصة في المواقف المؤلمة، حيث أن قلق الامتحان يظهر عندما يدرك الفرد الموقف على أنه أزمة أو ضيق، فالبنات أكثر تعبيراً عن هذه الأزمة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من Hill et Sarason، في دراستهما سنة(1966)، حيث توصلا إلى أن الطالبات أعلى قلقاً في الامتحانات، مقارنة بالطلاب (الطواب، 1992: 173).

وترجع الباحثة زيادة القلق عند الإناث عن الذكور بسبب عدم قدرتهن على تحمل الإحباط الناتج عن الفشل في موقف الامتحان بل ويمكن أن ينطبق ذلك على جميع مواقف التقويم التي يتعرضن لها في حياتهن ، فالذكور أكثر قدرة على استخدام الحيل الدفاعية للتخلص من القلق والتوتر الناجمين عن الأزمات والضغوط التي يواجهونها كما ظهر في موقف الامتحان أكثر من الإناث.

يتضح مما تقدم عرضه من دراسات سابقة وما توصلت إليه الباحثة في دراستها على وجود فروق جوهرية في المتوسطات بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ويعني ذلك أن الإناث لديهن قدرة أقل من الذكور على مواجهة مواقف الامتحانات والتي عادة ما يصاحبها قلق واضطراب يؤثر في قدرة التلميذ على التكيف المناسب مع موقف الامتحان.

7-3- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أ- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

" هناك فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور".

الجدول رقم (03): يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار الفروق (ت).

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي البارامتري اختبار (t.test) والجدول رقم (03) يوضح ذلك:

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة sig	الدلالة
الذكور	ن=11	12,20	01,15	20,005	0,000	دالة عند 0,01
الإناث	ن=11	07,60	0,49			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (Sig) والتي تساوي (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01)، وأن المتوسط الحسابي للذكور أكبر من المتوسط الحسابي للإناث، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض وعليه نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد معالجة الفرضية الثالثة باختبار (ت) أظهرت النتائج المتحصل عليها أن هناك فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وهذا راجع إلى أن الإناث أكثر قلقاً من الامتحان عن الذكور وهذا ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، حيث يكون التحصيل الدراسي عند الذكور أعلى من الإناث، بحيث كلما زادت شدة قلق الامتحان كلما أثر سلباً على التعلم، والذي يمكن تفسيره على أساس أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان.

وهذا ما أكده واين Wine (1971)، من خلال دراسته على مجموعة من الأفراد المرتفعين في قلق الامتحان بحيث توصل إلى أن التلاميذ القلقون يكونون أكثر اهتماماً بتخوفهم من أدائهم وهذه الأفكار تتداخل مع القدرة على الانتباه، كما تمنع التلميذ من استعمال العمليات المعرفية التي تسهل الأداء أثناء الامتحان، فالتلميذ القلقين غير قادرين على تذكر أو استعمال المعلومات التي بحوزتهم (توفيق، 1986: 161).

ويفسر أيزنك Eysenck، ذلك بأن ما يمارس من قيود على سعة الذاكرة هو المسؤول عن تناقص الأداء المعرفي للأفراد ذوي قلق الامتحان المرتفع، لأنه في مواقف الامتحان يواجه أولئك الأفراد أفكاراً لا تتعلق بالمهمة، مثل الأفكار المتعلقة بالفشل، وانخفاض تقدير الذات، وهذا يشغل الذاكرة، ونتيجة لهذا يظهر الأفراد ذوو القلق المرتفع تناقصاً في الأداء (طارق، 2007: 135).

ومن هنا نستنتج أن التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان بدرجة مرتفعة يدركون المواقف التقويمية على أنها مهددة لذواتهم، ولذلك تتأثر وظائفهم العقلية فينتشنت انتباههم وتضعف ذاكرتهم، مما يؤثر ذلك على أداءهم أثناء الامتحان.

ولعل هذا يتماشى مع وجهة نظر Wine (1971-1980)، حيث يرى أن الأفراد ذوي القلق العالي للامتحان يقسمون غالباً انتباههم بين الأمور المرتبطة بالمهمة أو الأمور المرتبطة بالذات، على حين أن الأفراد المنخفضين في قلق الامتحان غالباً يركزون على الأمور المرتبطة بالمهام المطلوبة فقط بدرجة أكبر (توفيق، 1986: 161)، ووفقاً لوجهة نظر Wine (1980) فإن الانتباه في موقف الامتحان موزع بين استجابات مرتبطة بالمهمة المطلوبة في الموقف الاختباري واستجابات غير مرتبطة بالمهمة، وهي استجابات القلق، ففي حالة الأفراد ذوي المستويات العالية في قلق الامتحان تخصص كمية كبيرة من الانتباه إلى الاستجابات غير

المرتبطة بالمهام المطلوبة، تاركين كمية قليلة من الاستجابات المرتبطة بالمهام ذاتها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خفض الانجاز الأكاديمي عند هؤلاء التلاميذ ويسمى هذا بنموذج التداخل. أما Culler et Holahan (1980)، فقد درسوا القدرة العقلية، وعادات الدراسة في الانجاز الأكاديمي عند الطلاب ذوي القلق العالي والقلق المنخفض في الامتحان، وقد وجد هذان الباحثان أن التلاميذ أصحاب القلق العالي في الامتحان لديهم قدرات منخفضة، وعادات دراسية سيئة، وعلى هذا فإن جزءا على الأقل من الانجاز الأكاديمي السيئ لهؤلاء الطلاب ربما يعود إلى معرفة أقل بالمواد الدراسية كوظيفة لهذه القدرات المنخفضة والعادات الدراسية السيئة، وهذا ما يجعلهم قلقين في موقف الامتحان، ويسمى هذا بنموذج قصور التعلم (طارق، 2007: 133).

الخاتمة:

إن للمدرسة عددا من الوظائف والأهداف جميعها تدور حول تنمية وتوجيه التلاميذ بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه، لذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها هو رفع مستوى التحصيل الدراسي. فاعتبار القلق حافزا لأدائنا، لا يعني أنه مقبول بكل درجات شدته، بل يكون مقبولا في حدود الاعتدال، بحيث كلما زادت شدته كلما أثر سلبا على التعلم، والذي يمكن تفسيره على أساس أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان. إذ يعد قلق الامتحان مشكلة يعاني منها الكثير من التلاميذ، حيث تلعب الامتحانات دورا هاما في حياة التلاميذ وهي أحد أساليب التقييم الضرورية، إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة، نظرا لارتباطها بتحديد مصير التلميذ ومستقبله الدراسي والعملي، ومكانته في المجتمع، لذا لا بد من إعطاء مشكلة قلق الامتحان أهمية في الوسط المدرسي ومحاولة التخفيف منها نظرا لانعكاساتها ونتائجها الوخيمة على أداء التلاميذ وصحتهم الجسمية والنفسية، فلا بد من إيلاء الموضوع أهمية وذلك بمساعدة التلاميذ على تحقيق توازنهم و راحتهم النفسية، وذلك بالتسيير العقلاني والتحضير النفسي خلال فترة الامتحان.

اقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى عينات أخرى وصفوف دراسية أخرى.
- توعية الأولياء والمعلمين والمختصين التربويين بضرورة الاهتمام بموضوع قلق الامتحان لدى التلاميذ، لأنها أحد العوامل الهامة التي تؤثر سلبا على النجاح الدراسي.
- ضرورة تضافر الجهود المدرسية من معلمين و مرشدين و مدراء المدارس في التعامل مع المشكلات المدرسية التي يعاني منها التلاميذ.

- توعية أولياء التلاميذ بأهمية متابعة أبنائهم دراسيا، وتوفير المناخ الأسري الهادئ المناسب للأبناء لتحفيزهم على التعلم، وإبعادهم عن رفقاء السوء.
- العمل على توثيق الصلة بين المدرسة والبيت حتى يتسنى لأولياء الأمور الإلتقاء بالأساتذة والتعرف على أحوال أبنائهم ومستوياتهم التعليمية.
- تفعيل دور المستشار التربوي في التكفل بالمشكلات الدراسية لدى التلاميذ وتحفيزهم على التعلم.

المراجع:

- توفيق، زكريا أحمد (1986). دراسة قلق الاختبار وعلاقته بالمهارات الدراسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. الكتاب السنوي في علم النفس، مصر، المجلد الخامس، 150_163.
- الريحاني، سليمان (1981). أثر الاسترخاء العضلي في التحصيل وخفض قلق الامتحان. المجلة العربية للبحوث التربوية، أردن، 02 (02) 51-68.
- الزعبي، أحمد محمد (1997). مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء. مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، (12).
- طارق، محمد عبد الوهاب حمزة (2007). قلق الاختبار وعلاقته بالأداء الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموجرافية. علم النفس، مصر، (75) 132_151.
- الطواب، سيد محمود (1992). قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 20 (03) 149_183.
- الطيب، محمد عبد الظاهر (1988). دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا. علم النفس، القاهرة، (06) 11_18.
- العاسمي، رياض نايل (2003). تدريبات الاسترخاء. دمشق: مطابع الإدارة السياسية.
- مغاوري، عبد الحميد مرزوق (1991). الفروق بين الجنسين في قلق الاختبار. التربية المعاصرة، مصر، (19) 93_99.
- وليأغا، كاظم (1988). القلق والتحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق، 04 (14).